قضايا سياسية

اسم المقال: تطور العقيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي في سبعون عام
اسم الكاتب: فاضل احمد فاضل، أ.د. علي حسين حميد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/1405
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 07:10 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تطور العقيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي في سبعون عام

The evolution of NATO's military doctrine in seventy years

فاضل احمد فاضل *
أ.د .علي حسين حميد**
Fadhl ahmed fadhl
Prof.Dr.Ali hussin hameed

الملخص:
منذ نشأة حلف الناتو وحتى نهاية الحرب الباردة , انحصرت الاهتمامات الإستراتيجية المباشرة للحلف بالدفاع عن أوربا ضد خطر الشيوعية الذي يمثله الاتحاد السوفيتي السابق التي القت بظلالها على المشهدين الإقليمي والدولي, فقد زال الخطر الرئيسي المهدد لأوروبا وأصبح الحلف هو الذي يهيمن على التفاعلات العسكرية للنظام الدولي, الامر الذي جعل الحلف يعتمد اكثر من عقيدة تبعاً للظروف الاقليمية والدولية التي مره بها الحلف خلال هذه الفترة.

الكلمات المفتاحية : (العقيدة-العسكرية- حلف- شمال-الاطلسي) .

Abstract:

From the inception of NATO until the end of the Cold War, the direct strategic concerns of the alliance were limited to defending Europe against the threat of communism represented by the former Soviet Union, which cast a shadow on the regional and international scenes. International, which made the Alliance adopt more than one doctrine according to the regional and international conditions that the Alliance went through during this period.

المقدمة: ان العقيدة العسكرية لحلف شمال الاطلسي تعطي خير مثال على تبدل وتغيير العقيدة العسكرية, خلال فترة قصيرة على الرغم من عدم تغير السياسة الرأسمالية لدول الحلف, اذ ان العوامل الاخرى دفعت الى تغير العقيدة العسكرية للحلف وذلك من اجل مواكبة متطلبات الظروف, وفي مقدمتها تغيير اساليب قتال وتطور حلف وارشو وتسليحه وتجهيزه وحجم قواته في أوروبا الشرقية في وقتها, فضلاً التطورات التقنية العلمية التي حدثت في المرحلة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي وتسخيرها لخدمة الإغراض العسكرية.

مشكلة البحث: الى اي مدى اثرت المتغيرات الامنية على العقائد العسكرية بشكل عام وعقيدة حلف شمال الاطلسي بشكل خاص ؟

فرضية البحث: ان استمرار وجود حلف شمال الاطلسي يعكس الى حد بعيد توافق مصالح الدول الأعضاء بما يدعم تواجدها في الحلف وما يخدم مصالحها المشتركة.

أولاً: مرحلة فترة الحرب الباردة

بدأ العالم أجمع يراجع حساباته مرة اخرى, بعد ان حطت الحرب العالمية الثانية رحالها وبدأت دول العالم تعيد موازينها مرة اخرى حتى لا تتفاجأ بحرب مدمرة أخرى, بعد الكارثتين المتتاليتين في وقت قصير لازال العالم يعاني من أثارهما الى اليوم, ومن هنا ظهرت عقائد عسكرية متنوعة وجديدة, وتطورت العقائد العسكرية على مختلف الاشكال والمستويات, الامر الذي ادى الى ظهور التحالفات العسكرية التي

---

* بحث مستل من رسالة ماجستير .

** استاذ دكتور في الاستراتيجية كلية العلوم السياسية جامعة النهرين dr.alihussien@nahrainuniv.edu.iq

جمعت الدول بناءً على مصالحهم واهدافهم واتجاتهم وخير مثال على تلك التحالفات حلف شمال الاطلسي[1].

على الرغم من انهُ ومنذ نشأت الحلف في العام 1949 وحتى نهاية الحرب الباردة في العام 1990 بقيت عقيدة الحلف محكومة بنص المادتين الخامسة والسادسة من ميثاق الحلف, اللتين تحصران نشاط الحلف بالدفاع عن اعضائه واقاليمهم الجغرافية فقط, الا ان العقيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي خلال فترة الحرب الباردة تغيرت, حسب التطورات والاوضاع التي سادت خلال فترة الحرب ويمكن ايجازها بالاتي[2]:

1. عقيدة الاحتواء

اصبحت الشيوعية الخطر الاول على الامن الاوربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والقضاء على النزعات النازية والفاشية في أوربا, وذلك من خلال قيام الاتحاد السوفيتي في استغلال وجوده العسكري في بلدان وسط وشرق اوربا, والذي استطاع ان يوظفه من أجل اقامة أنظمة حكم شيوعية فيها وجعلها خاضعة له كلياً, الامر الذي دفع الدول الغربية من اجل ردع النزعات التوسعية للاتحاد السوفيتي الا في اقامة نظام دفاعي جماعي مع واشنطن التي كانت الاقوى بعد الحرب بسبب احتكارها للسلاح النووي, اذ سعت الولايات المتحدة الامريكية في باستخدام الاداة الغير عسكرية لسياسة الاحتواء المتضمنة أحاطت السوفييت بسلسلة من الاحلاف والقواعد العسكرية لمنع انتشار الشيوعية في أوربا, وغيرها مثل تركيا واليونان وهي المناطق القريبة منها, والمناطق الرخوة في العالم الثالث وبخاصة الشرق الاوسط[3], اذ حاولت الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية احتواء الشيوعية في منطقة الشرق الاوسط من خلال تقديم دعم عسكري واقتصادي لدول الشرق الاوسط التي يمكن ان تتعرض لتهديد سوفيتي, خاصة بعد ان بدأ النفوذ البريطاني والفرنسي في المنطقة بالانحسار مقابل تنامي النفوذ السوفيتي بعد ازمة السويس في العام 1956م[4].

كانت فكرت الولايات المتحدة الامريكية من سلسلة الاحلاف العسكرية التي قادتها وحركتها أداة رئيسية في استراتيجية الاحتواء, ومن اهم هذه الاحلاف هو حلف شمال الاطلسي وادومها وأكثرها فاعلية, اذ لم تصمد بقيت الاحلاف كحلف بغداد الذي تحول الى الحلف المركزي بعد انسحاب العراق منه نتيجة لثورة 1958, وحلف السييتو جنوب شرق اسيا, ويعتبر الحلفين الثنائيين مع اليابان وكوريا الجنوبية في شرق اسيا هما الاكثر فاعلية بعد حلف الناتو في سلسلة الاحلاف العسكرية التي استطاعت الولايات المتحدة الامريكية من تطويق واحتواء الاتحاد السوفييتي في مرحلة الحرب الباردة[5].

ان مضمون فكرت عقيدة الاحتواء التي اتبعتها الولايات المتحدة من خلال الاحلاف تقوم على احتواء وحصار القوة السوفيتية داخل الاتحاد السوفييتي, او في داخل مناطق نفوذه او مجاله الحيوي, والحيلولة دون السماح له التمدد خارج حدود ذلك المجال الى غرب أوربا, بالإضافة الى ضمان عدم تهديده للأراضي الامريكية, وقد مثلت هذه الفكرة التي صاغها الاستراتيجي والسياسي الامريكي جورج كينان

([1]) عبدالرحمن حسن الشهري, تطور العقائد العسكرية والاستراتيجيات العسكرية, الرياض, مكتبة الملك فهد الوطنية , ص118. للنشر,2003

([2]) خير سالم ذيابات, دور حلف الناتو في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا 1990-2013, مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية, المجلد43, العدد1, الاردن,2016, ص38.

([3]) نزار اسماعيل الحيالي, دور حلف شمال الاطلس بعد الحرب الباردة, ابو ظبي, مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2003, ص29-30.

([4]) خير سالم ذيابات, مصدر سبق ذكرة, ص38.

([5]) مصطفى علوي سيف, استراتيجية حلف شمال الاطلسي تجاه منطقة الخليج العربي ,ابو ظبي, مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, 2008, ص7.

الاساس العقائدي لنظرية الاحتواء التي قام عليها حلف الناتو[1]. وتقوم سياسة الاحتواء على عدة مبادئ منها المساعدات الاقتصادية للدول التي انهكتها الحرب العالمية الثانية, وابرام سلسلة من المحالفات العسكرية, والدخول في حروب محلية او الوقوف من وراءها في سبيل ايقاف الزحف الشيوعي, واخيراً الاسراع في التسلح وانتاج الاسلحة الذرية[2].

جاء بتقرير رقم 68 لمجلس الامن القومي الامريكي والذي كان بمثابة البيان الموضح للاحتواء العالمي الامريكي للاتحاد السوفيتي, وكان تركيز التقرير يدور حول اعادة بناء قوة الولايات المتحدة الامريكية من اجل ردع العدوان السوفيتي, وان العالم متجه للانقسام الى معسكرين مسلحين وعدائيين[3], وتم استخدام مصطلح الاحتواء في هذه الفترة الزمنية على نطاق واسع من قبل الغرب، والذي صور الاستراتيجية التي اتبعتها الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، لتعزيز سياستها الخارجية, صاغ كينان، الدبلوماسي الأمريكي ومستشار الشؤون السوفيتية في وزارة الخارجية مصطلح "الاحتواء", كتب كينان رسالة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، والمعروفة باسم البرقية المطولة ، والتي أوصى فيها بالاحتواء السوفيتي على المدى الطويل, كاستراتيجية، الاحتواء مطلوب لتحقيق ثلاثة أهداف[4]: أولاً، الحفاظ على توازن القوى في أوروبا. ثانيًا، تقييد إمكانيات عرض الطاقة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية؛ والثالث، تعديل مفهوم العلاقات الدولية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية: كان الطابع الدفاعي للتخطيط الاستراتيجي داخل منطقة المعاهدة سمة متأصلة في التحالف. على الرغم من تطور عقيدة الناتو خلال الحرب الباردة مع تغير البيئة الإستراتيجية وتوازن الأسلحة الاستراتيجي، من الاحتواء والتدمير المتبادل المؤكد إلى الاستجابة المرنة، إلا أن جون ستونجاديس صرح بأن كل السياسات الخارجية والأمنية للولايات المتحدة خلال الحرب الباردة، بطريقة او بأخرى كانت تقوم على استراتيجيات الاحتواء[5]. الامر الذي دفع بالولايات المتحدة الامريكية ان تطرح مجموعة من المشاريع ومنها مبدأ ترومان ومشروع مارشال وبرنامج النقطة الرابعة[*], ومشروع ايزنهاور, وذلك للأهمية ادارك أبعاد الاقتصاد السياسي واوضاع التوازن الدولي, من خلال انعاش اقتصادات الدول الحليفة وزيادة قدراتها التنموية بما يجعلها سنداً لا عبئاً بعضها على بعض, وكان الهدف من هذه المشاريع في الحرب الباردة هو احتواء المد الشيوعي وهو جزء من سياسة الاحتواء, وهذا ما اكده بول هوفمان احد أهم اداريي مشروع مارشال " لقد تعلمنا في أوربا ما يجب ان نفعله في آسيا, اذ اننا وفقاً لمشروع مارشال قد طورنا الأدوات الضرورية للسياسة الناجحة على السياسات العالمية, تلك الأدوات والإجراءات جميعها هدفت الى خلق دول قادرة

([1]) المصدر نفسة, ص8.

([2]) ايناس سعدي عبدالله, الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية , بغداد, دار اشور بانيبال للكتاب, 2015, ص75.

([3])RAND.1 مايكل جيه مازار واخرون, فهم النظام الدولي الحالي , سانتا مونيكا, مؤسسة , 2016, ص

([4]) روبرت جيه ماكمان, الحرب الباردة : مقدمة قصيرة جداً ترجمة محمد فتحي خضر, مصر, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, 2014,ص33-34.

([5])Muhammad Karim, "NATO After 9/11: Role in War Against Terrorism" state that my PhD from Quid-i-Azam University, Islamabad, p79.

([*]) وهو البرنامج الذي اعلن عنه الرئيس الامريكي ترومان في الخطاب الذي القاه في 20ت2 1949 في مجلس الشيوخ المتضمن اعتزام الولايات المتحدة الامريكية توسيع المساعدات الاقتصادية المتعددة الاطراف والثنائية للعالم العربي, اذ ترى ان صد الشيوعية ومحاولة حصرها ومنعها من التغلغل في العالم الثالث لا يكفي بل من الضروري تقديم مساعدات الاقتصادية لشعوب المنطقة لاكتساب ثقتها, والمساعدة اذا اقترنت مع الاستقرار السياسي ستحقق عمقاً ضرورياً للدفاع عن المنطقة ومواجهة المد الشيوعي. للمزيد انظر: ايناس سعدي عبدالله, الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية, ص87.

على تحقيق التنمية بنجاح, وان تكون جزءاً من سياسات الاحتواء الأمريكية ضد الاتحاد السوفييتي وحلفائه"[1].

2.عقيدة الانتقام الشامل

سعى العسكريين والمدنيين من صانعو سياسة حلف شمال الأطلسي منذ إنشائه على مدى العقود الستة الى تطوير عقيدة عسكرية وسياسية له, لتحقيق أهداف الحلف بناءً على الظروف الأمنية العالمية القائمة, وكان احد المدركات الأساسية لدى صانعوا سياسة الحلف هو عدم جدوى السعي في مواجهة الكتلة السوفيتية في القوات التقليدية, وتولدت قناعة بأنه لابد من تطوير قوة ردع نووي قادرة على التصدي لأي غزو من السوفييت لأوروبا الغربية[2].

ان نظرية الانتقام الشامل هي سياسة تقضي على الولايات المتحدة الامريكية ان ترد على العدوان في أي مكان تختاره, حتى وان كان في قلب الاتحاد السوفييتي او الصيني, وقد تبنى هذه السياسة او النظرية وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون فوستر دالاس في العام 1954, في خطاب له امام الكونغرس, والتي اعتبر بانها ستكون بمثابة التصحيح لكل الأخطاء ونقاط الضعف التي اسفرت عنها سياسة الاحتواء ضد الاتحاد السوفييتي, ويتمثل مضمون هذه السياسة ان الولايات المتحدة الامريكية ستعزز قدراتها النووية لتسديد الضربة الانتقامية, أي انها ستوفر مستلزمات وقاية قواتها النووية من أخطار هجوم نووي سوفيتي مباغت [3].

إن مفهوم الانتقام الشامل، قد سار جنبًا إلى جنب مع سباق التسلح النووي المتسارع والمبدأ الناتج عن "توازن الخوف" – على الرغم من أنه، في عام 1957 لم يعد فعالاً، منذ فقد الغرب ميزته الاستراتيجية, الا انه كان العنصر الرئيسي والعامل الرادع هو الأسلحة النووية، والتي سيتم استخدامها للرد على هجوم نووي او غير نووي (وبالتالي احتفظ حلف شمال الأطلسي، والولايات المتحدة في المقام الأول، بالحق في استخدام الأسلحة النووية في حال تعرضها الى أي هجوم)[4].

3. عقيدة الحرب المحدودة

سعت واشنطن في منتصف الخمسينات لحل معضلة الحرب الشاملة عبر ما يسمى الحرب النووية المحدودة, والمتضمن امكانية استخدام أسلحة نووية تكتيكية على مستوى العمليات العسكرية لمواجهة التفوق التقليدي لحلف وارسو, فهذا الاستخدام بقدر ما سيؤدي الى تحطيم تفوق الخصم فانه سيحصر الحرب في نطاق محدود دون أن تتصاعد الى حرب شاملة, الا ان السوفييت رفضوا هذا المبدأ واعتبروه خدعة غربية تستهدف انهاك قواهم في معارك جانبية محدودة, بالإضافة الى ذلك فان الدمار الذي سيلحق بقوات الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو من جراء استخدام الاسلحة النووية التكتيكية, سيخلق حالة هستيرية لدى صناع القرار في موسكو مما قد تدفعهم الى الاستخدام الاستراتيجي للأسلحة النووية ضد المراكز الحيوية في الولايات المتحدة الامريكية وأوربا, وبذلك تتحول الحرب من مستواها المحدود الى المستوى الشامل[5].

4. عقيدة الاستجابة المرنة

([1]) أود آرن وستاد, الحرب الباردة الكونية ترجمة مي مقلد , القاهرة , المركز القومي للترجمة, 2006, ص51.
([2]) بيرت تشابمان, مصدر سبق ذكرة, ص179.
([3]) ايناس سعدي عبدالله, مصدر سبق ذكرة, ص76.
([4]) Jakub Olchowski, SOJUSZ PÓŁNOCNOATLANTYCKI w środowisku niepewności i zmiany Dwadzieścia lat członkostwa Polski , Wydawnictwo Sejmowe Warszawa 2020,p101.
([5]) نزار اسماعيل الحيالي, مصدر سبق ذكرة, ص37.

ان فترة التعايش السلمي التي مرت بها الحرب الباردة كان لها الاثر الكبير في الانتقال من سياسة الحرب المحدودة الى سياسة الرد المرن, تبعاً لذلك تمت الاستعاضة بعقيدة الرد المرن التي اعتمدها الحلف عام 1967, وجوهر هذه العقيدة هو ان الرد الاطلسي ينبغي أن يتسم بالمرونة وحسب نوعية العدوان السوفيتي ومستواه, فاذا كان العدوان نووياً يكون الرد نووياً, واذا كان تقليدياً فالرد تقليدي, واذا كان العدوان تقليدياً ما استخدام تكتيكي للأسلحة النووية أو استخدام استراتيجي فأن الرد يكون بالمثل, وهكذا تتصاعد الخيارات الاستراتيجية لحلف شمال الاطلسي وتتقلص لدى خصمه[1], وكان روبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكي هو الذي جاء بساسة الرد المرن التي أكد على ضرورة تحسين قوات الحلف الاطلسي, اذ يرى ان امتلاك القوات الغير نووية سيتيح للولايات المتحدة وحلفائها السبل لمواجهة تحديات سوفييتية بمستوى قوات محدودة, كما انه سيعطي للولايات المتحدة وحلفائها القابلية على قياس حجم الرد اللازم لمثل هذا التحدي في مناخ رحب يتمتع بمستويات عديدة لا تستثني استخدام القوة النووية, وبذلك سوف يدرك الاتحاد السوفييتي بأن أي تحرك ضد المصالح الامريكية سوف يجابه بالرد المناسب كما ترى الولايات المتحدة من زاويتها[2].

5. عقيدة القوة المضادة المقيدة

تقوم هذه العقيدة على استراتيجية الضربة الانتقامية ذاتها, والتي جاء بها "روبرت ماكنامارا" وزير الدفاع الامريكي في حقبة الرئيس جون كينيدي, كرد فعل للتهديدات العسكرية المتصاعدة من الاتحاد السوفييتي والصين, والتي تقوم في حال تعرض الولايات المتحدة الامريكية الى هجوم سوفييتي بالمبادأة أي الضربة الاولى, على الولايات المتحدة ان تحرز تفوقاً في قواتها الاستراتيجية الانتقامية وعلى نحو تكون فيه الضربة التي ترد بها مدمره للاتحاد السوفيتي تدميراً شاملاً ومؤكداً ويكون الثمن باهضاً ومكلفاً, أي يجب زرع هذه القناعة لدى الخصم[3].

ثانياً. مرحلة ما بعد الحرب الباردة وحتى 2001

على الرغم من أن التهديد الذي تشكل الناتو من أجله قد تم القضاء عليه بتفكك حلف وارسو، تطور عقيدة الناتو ومع ذلك استمر, كانت عقيدة الناتو في السنوات التي تلت الحرب الباردة (1991-2000) تهدف إلى مواجهة التحديات الناشئة, واستند هذا المذهب بشكل أساسي على إدارة الأزمات، حفظ السلام ، وإنفاذ السلام, وهناك من يرى ان استمرار بقاء الحلف يعود القضايا الجديدة التي اوجدتها البيئة الاوربية الجديدة, كالتحديات المستقبلية للوحدة الالمانية على الامن الاوربي, ومعضلات الوحدة الاوربية, وخاصة في ما يتعلق بأنشاء سياسة موحدة للأمن والدفاع, والعلاقة مع روسيا ودول رابطة الدول المستقلة, بالإضافة الى الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الغير مستقرة في وسط وشرق أوربا[4].

كذلك تضمن المفهوم الجديد سياسة عسكرية جديدة تقوم على اربعة مبادئ هي الاستمرار في مهمة الدفاع الجماعي, المحافظة على أمن الدول الاعضاء وزيادة مسؤولية الاعضاء للدفاع عن أنفسهم, بالإضافة الى استمرار الاعتماد على كلا القوتين النووية والتقليدية, واخيراً استمرار الهيكل العسكري للحلف واعادة

([1]) المصدر نفسه, ص38.
([2]) ايناس سعدي عبدالله, مصدر سبق ذكرة, ص77.
([3]) عبدالقادر محمد فهمي, المدخل لدراسة الاستراتيجية, بغداد, دار الرقيم للنشر والتوزيع,2005, ص173.
([4]) محمد حسون, استراتيجية حلف الناتو الشرق اوسطية بعد انتهاء الحرب الباردة, مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد24, العدد 1 , دمشق, 2008, ص504.

بناؤه ليعتمد أكثر على تعداد الجنسيات, وتكون قدراته أكثر مرونة وخفه وحركة حتى يمكن المشاركة في المهام الخاصة التي أبرزتها المتغيرات الجديدة[1].

اختلف المفهوم الاستراتيجي، الذي نُشر لأول مرة في عام 1991 ،بشكل كبير عن الوثائق السابقة في المحتوى والشكل, لقد حافظت على أمن أعضائها كهدف أساسي لحلف الناتو ولكنها جمعت هذا مع الالتزام المحدد بالعمل من أجل تحسين وتوسيع نطاق الأمن لأوروبا ككل من خلال الشراكة والتعاون مع الأعداء السابقين, بالإضافة إلى ذلك، تم إصدارها كوثيقة عامة، مفتوحة للنقاش والتعليق من قبل البرلمانات والمتخصصين الأمنيين والصحفيين والجمهور الأوسع, تمت مراجعة المفهوم الاستراتيجي في عام 1999، حيث ألزم الحلفاء ليس فقط بالدفاع المشترك ولكن أيضًا بالسلام والاستقرار في المنطقة الأورو-أطلسية الأوسع [2].

نلاحظ تغيير المفاهيم الامنية واخراجها من الطابع العسكري الى الطابع الانساني والمجتمعي والسياسي والاقتصادي والبيئي...اذ تتهدد هذه الابعاد الامنية الجديدة بالعديد من التحديات الصاعدة, واعتماد استراتيجية التحرك خارج الحدود ومد النفوذ الى الدول غير الاعضاء وعلى هذا الاساس تم اطلاق العديد من المبادرات والمهام لمواجهة التهديدات الامنية غير التقليدية[3].

وبذلك فان الحلف سينتقل من مرحلة الدفاع عن أراضي الدول الاعضاء الى الدفاع عن المصالح المشتركة خارج أراضيها, اي الهجوم والمبادة بالعمل ضد اي خطر يهدد المصالح وفي اي مكان, مع احكام السيطرة على روسيا واجهاض اية محاولة لإعادة بناء تحالفات لها داخل او على حدود أوربا, مع توسيع النطاق الجغرافي للحلف من خلال قبول عضوية دول من أوربا الشرقية, بمعنى ان الحلف لن يقيد تحركاته بقرارات من مجلس الامن, اذ يمكن ان يعمل في اي مكان من العالم دون الحاجة لاستصدار قرار من هذا المجلس, وبالإضافة الى انتقال الحلف من المهمة الدفاعية عن الجغرافية الأطلنطية والفضاء الاطلنطي كمجال جغرافي رئيسي للحلف, الى تحالف دفاعي عن مصالح الاعضاء والشركاء في الحلف عبر العالم كله, وبذلك تم تجاوز الجغرافية في عمل الحلف[4], كذلك التوافق في المصالح بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي , ووجود تهديدات مشتركة لهما جعل الدول الغربية تفضل التعامل الكتلي مع التهديدات, لما في ذلك من فوائد مشتركة, خاصة فيما يتعلق بمسألة تقاسم الاعباء السياسية والعسكرية الناتجة عن مخرجات هذا التعامل[5].

استمر التغيير والتطوير على العقيدة العسكرية لحلف الناتو, وكان التطور الابرز والاهم الذي ادى الى اقرار الميثاق الاستراتيجي الجديد " بيان قمة واشنطن 1999" الذي القى الضوء على المهام المستقبلية للحلف, اذ حرصت الولايات المتحدة الامريكية على بقاء حلف الناتو وتطويره وتزويده بالإمكانيات المادية والتقنية وتطوير مهماته, وتوسيع نطاق العضوية فيه نحو الشرق الاوربي في محاولة لتفعيل دور الحلف في حل بعض المشكلات الدولية, وابقاء ركيزة أساسية للاستراتيجية الغربية, وبهذا التوجه تضمن الولايات المتحدة بقاء قيادتها لهذا الحلف الذي يمكنها من التدخل في شؤون أوربا الداخلية. كما تضمن

([1]) اياد جاسم محمد, تطور استراتيجية حلف شمال الاطلسي في البحر المتوسط خلال تسعينات القرن العشرين, مجلة الجامعة العراقية, العدد48 ,العراق, ص477.

([2])NATO Handbook ,Brussels, NATO Office of Information Belgium, 2001,p18.

([3]) غزلاني وداد, الاستراتيجية الجديدة لحلف شمال الاطلسي في الشرق الاوسط الكبير: مابين النظرية الواقعية ونظرية الأمننة, مجلة الدراسات القانونية والسياسية, العدد7, الجزائر, 2018, ص123.

([4]) محمد حسون, مصدر سبق ذكرة, ص502-503.

([5]) خير سالم ذيابات, مصدر سبق ذكرة, ص39.

تأكيد ارتباطها بأوربا الموحدة من خلال دورها القيادي في الحلف, وتحجيم دور روسيا ومنعها من تجاوز حدودها[1].

لذلك قرر الناتو مراحل التوسع على ثلاث مراحل المرحلة الاولى تبدأ من عام 1997 وتنتهي عام 1999 وفيها يتم انضمام بولندا, والمر وتشيكا, اما المرحلة الثانية تبدأ من عام 1999 وتنتهي عام 2003 وفيها يتم انضمام روما وبلغاريا والنمسا وسلوفاكيا والبانيا, في حين تبدأ المرحلة الثالثة من عام 2003 وتنتهي عام 2010 وفيها يتم انضمام دول البلطيق الثلاث (فلندا , السويد, دول رابطة الدول المستقلة, وجمهوريات يوغسلافيا سابقاً), ومن خلال وثيقة الشراكة تتضح الاستراتيجية الجديدة للحلف في شرق أوربا بأنها اعادة لبناء الترتيبات الامنية لمواجهة أي تهديدات محتملة, كذلك هي طريقة فعالة للسيطرة والهيمنة الامريكية على أوربا, خاصة انها بالأساس فكرة امريكية[2].

ومن ثم فأن عملية التوسيع لا تعني دخول اعضاء جدد فحسب, وهي ليست لعبة ارقام أو عملية ميكانيكية, بل هي تعبير عن استكمال البنية الجديدة للنظام الامن الجماعي الاورو- أطلسي, الذي يمر عبر الناتو دوان ان يستثني الديمقراطيات الشرقية الناشئة[3].

وبذلك قام الحلف بتطبيق العقيدة (الذراع الطويلة) هذه العقيدة جاءت نتيجة تفاعلات عديدة فرضتها البيئة الدولية والمتغيرات الاستراتيجية وما أحدثته التقنية المتطورة, وان الاسباب التي دفعت الحلف على الاعتماد هذه العقيدة , من خلال ان الحلف بدأ يسعى لإيجاد مواقع عسكرية ثابتة لتسهيل عملية انزال قواته واستقبال طائراته القادمة من الولايات المتحدة الامريكية وأوربا, لاستخدامها في العمليات التعرضية ضد الدول التي تشكل تهديد في قوس الازمات الجنوبي, وهذا ما جعل الحلف يضم مالطا الى برنامج الشراكة من اجل السلام في لعام 1994, اذ انها تشكل موقع استراتيجي مهم على البحر المتوسط[4].

ومن خلال تحليل المفاهيم الاستراتيجية التي صاغها الحلف من 1991 ,1994, 1997 1999, يلاحظ أنها قد اكتسبت القدرة على التحكم في البيئة الخارجية, وبذلك اصبح الحلف جماعة سياسية أمنية لدول ذات قيم مشتركة, ومؤسسة ديمقراطية, وليس حلف عسكري فقط, فالعقيدة العسكرية لحلف الناتو لفترة ما بعد الحرب الباردة لم تكن ذات ابعاد عسكرية فقط, وانما ارتبطت بمعايير ليبرالية ديمقراطية, فلم يعد تناط به مهمة الدفاع فقط وانما يمكنه تبني استراتيجية الهجوم, وقد تبنى الحلف الهجوم والدفاع.

ثالثاً: مرحلة ما بعد الحرب على الارهاب 2001

كانت نقطعة التحول الكبرى في استراتيجية حلف شمال الاطلسي هي احداث 11 سبتمر 2001 التي تعرضت لها الولايات المتحدة الامريكية, حيث مكنته من استقطاب العديد من دول القوس الجنوبية (دول جنوب المتوسط والشرق الاوسط), وكشفت هذه الأحداث عن تهديدات خطيرة تتمثل بالإرهاب وأسلحة الدمار الشامل, وقد فرض ذلك على الحلف استحداث هياكل قادرة على التعامل مع هذه التهديدات ومثل ذلك قوة المساعدة الامنية الدولية (ايسان) التي تشكلت من قوات دول الحلف (26 دولة في ذلك الوقت)

([1]) حسن طوالبة, نظام الامن الجماعي في النظرية والتطبيق, عمان, عالم الكتب الحديث, 2005, ص160.

([2]) حرزالله محمد , سياسة الدفاع الاوربي بين حلف شمال الاطلسي والنزعة الاستقلالية, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة زيان عاشور- الجلفة-, 2019-2020, ص20.

([3]) Jonthan Eyal, "NATO Enlargment: Anatomyof a precision", International Affairs, Vol 45, No 1,October , 1997, p703.

([4]) محسن حساني ظاهر العبودي, توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة, عمان, دار الجنان للنشر والتوزيع, 2012, ص132.

بالإضافة الى الدول الغير اعضاء مثل جورجيا والسويد وسويسرا, وهذه القوة (أيسان) تولت قيادة العمليات العسكرية في افغانستان منذ اغسطس 2003[1].

اكد الحلف في قمة براغ 2002 على ترابط الامن الاوروبي والامن المتوسط, وهذا القرار جاء تحت وقع أحداث 11 أيلول 2001 وحتى يكون الحلف قادر على رد التهديدات الجديدة التي ظهرت اتخذت العديد من القرارات الرئيسية هدفت الى اعادة توجيه مهام المنظمة العسكرية للحلف وكذلك انشاء قوة عسكرية خاصة بالحلف تسمى(قوة حلف الناتو للرد السريع), وكذلك قمة اسطنبول التي قرر الحلفاء في هذه القمة على تعزيز الامن الاقليمي والاستقرار وخاصة التعاون في مكافحة الارهاب, وان الجديد في قمة اسطنبول لم يخص الحوار المتوسط , وانما اطلاق مبادرة باتجاه بلدان الشرق الاوسط, كونها منطقة حيوية جداً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وان المبادرة تتزامن واحتلالها العراق[2].

كما اقرت قمة الحلف الانتقال من مفهوم الردع والاحتواء الى مفهوم العمل الوقائي, باعتباره مفهوماً مركزياً في المنظومة الفكرية الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية, ويقوم مبدأ العمل الوقائي على أن تبادر الولايات المتحدة باتخاذ خطوات مفاجئة ومبكرة ضد جماعات او دول معادية لمنع وقوع أعمال مدمرة من جانبها ضد اهداف أمريكية, انطلاقاً من ان العمل الوقائي يكون في كثير من الحالات افضل من انتظار الهجوم المعادي ثم الرد عليه, ويحدد المسؤولين الامريكيون الحالات التي تستدعي القيام بإجراءات وقائية ابرزها: اقتراب متشددون أصوليين من الاستيلاء على السلاح النووي, أو اقتراب دولة محددة من الحصول على أسلحة للدمار الشامل او تصديرها[3]

وسعت قادة الحلف الى تعظيم دور حلف الناتو وتهميش دور الامم المتحدة وتجاوز مجلس الامن مع التوسع المستمر في نطاق عملياته, وقد اشار رئيس الوزراء البريطاني الاسبق "توني بلير" بالقول "لقد اصبح هناك مفهوم أمني جديد أسماه العولمة الامنية, وهي تعني ان حلف الناتو سيكون له مهام امنية في امكان متفرقة في العالم, والتي تحتاج الى تدخل الحلف لحسم النزاعات"[4].

وجاء المفهوم الاستراتيجي الجديد 2004 في قمة اسطنبول, وركزت على ثلاث قضايا أساسية تمثلت في عمليات التوسع , تحسين القدرات, وتعزيز الامن, قرر الحلف ارساء أجهزة عسكرية تناط بها مهام متعددة على غرار الانشطة المضادة للإرهاب, وتكييف القدرات لتصبح اكثر عملية, اذ عمل الحلف على اتخاذ التدابير اللازمة التي يمكنه من خوض عمليات ادارة الازمات اينما كان ومتى كان ذلك لازماً, التركيز على محاربة الارهاب اذ عزز الحلف قدراته خاصة الاستخباراتية, وطور من آليات مواجهة الارهاب كونه أهم التهديدات اللاتماثلية الماثلة امامه, وتعميق علاقات الشراكة من خلال فتح المجال للشركاء من اجل المشاركة في العمليات التي يقوم بها الحلف, وتعزيز العلاقات مع دول أوربا الشرقية من الجهة

---

(1) عماد جاد , حلف الاطلنطي : مهام جديدة في بيئة امنية مغايرة ط2, القاهرة , مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية,2010, ص162.

(2) عبدالنور بن عنتر, البعد المتوسطي للأمن الجزائري : الجزائر وأوروبا والحلف الاطلسي, الجزائر, المكتبة العصرية للطباعة والنشر, 2005, ص213

(3) أحمد ابراهيم حمود, حرب العراق وتحولات الفكر الاستراتيجي الامريكي, مجلة السياسة الدولية, مركز الاهرام , العدد153,القاهرة, 2003, ص113.

(4) وليد عبد الحي, العولمة وتداعياتها على الامن القومي العربي, الكويت, المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية, 2001, ص20.

الجنوبية, فقمة اسطنبول اعتبرت الأولى من نوعها من حيث اعلان قادة الحلف لسياسة الابواب المفتوحة[1].

من خلال ما تقدم يلاحظ على هذه القمة هو التركيز على العلاقات مع الدول فيما وراء حدود الحلف والتوجه نحو الشرق الاوسط وشمال افريقيا, وتعزيز سياسة الشراكة, هذا من اجل تقوية قدرات الحلف في مواجهة التهديدات اللاتماثلية, كون هذه الدول مناطق ذات تجارب رائدة في التعامل مع مثيلات هذه التهديدات ومصادر لانتشارها, بحسب تقارير ودراسات الحلف.

وفي نوفمبر 2006 عقدت قمة الريغا وضعت مفهوم استراتيجي جديد للحلف وتم التركيز في هذه القمة على التحولات العسكرية والسياسية , وتواجد حلف الناتو في افغانستان ومن هذه التحولات التي تضمنتها القمة هي التحولات العسكرية, اذ تم اتخاذ مجموعة من المبادرات التي وصفت بالمتواضعة, الا انها مهمة, مثل رامج جديدة لقوات الدفاع, مناقشة قضايا التوسع والشراكة وبناء القدرات والتدريب, الى جانب مسألة التعامل مع المنظمات, وتم التوصل الى ان نجاح المبادرات مرتبط الى حد كبير باتفاق الدول الاعضاء على المواجهة المشتركة للتهديدات, وأكدت القمة في مسألة التحول العسكري على برنامجين اساسين برنامج القوات الخاصة وبرنامج التعاون بين الدول الاعضاء, والذي ركز على الصواريخ الباليستية الدفاعية, وارساء الاستقرار واعادة البناء[2]. اما التحولات السياسية التي اشارت اليها القمة تجسدت هذه التحولات في مجموعة قضايا لعل اهمها, التوجه السياسي الكلي المتكامل اذ اعتبرت كوثيقة بينت مخططات وتوجهات الحلف السياسية من اجل دعم عملية التحول السياسي, كذلك في هذه القمة بدأ الحديث عن تحول الحلف الى حلف عالمية من خلال توسيع الحلف واقامة الشراكات, والتي يجب عليها وضع معايير واهداف لحلف الناتو عالمية, من خلال سياسة الابواب المفتوحة, فيما تعلق بالشراكة, اذ اكدت معظم الدول الاعضاء في الحلف على اهمية الشراكات التي اقامها, وخير دليل على أهمية الشراكة هو وجود جنود أستراليين ونيوزلنديين ويابانيين في افغانستان[3].

وفي ابريل 2008 عقد قمة بوخارست برومانيا, وكانت هذه القمة عبارة عن رؤية استراتيجية, تمحورت حول افغانستان لمعالجة مجموعة من القضايا, ولم تأتي بشيء جديد من المبادرات والافكار ولم تطرح قضية تقاسم الاعباء, وانه ناقش فيها الحلف اهم التحديات التي عرقلت مساره اثناء أدائه لأدواره بأفغانستان, لم تكن هذه القمة لتضفي الجديد في مهام الحلف عن سابقتها, اذ ان مهامها في التعامل مع قضايا الارهاب والانتشار النووي, واللاستقرار الامني للدول وحفظ السلام .. كلها تم النص عليها في المفاهيم الاستراتيجية السابقة[4].

وبعد سلسلة من اللقاءات مع نخبة من الاكاديميين والمسؤولين المدنيين والعسكريين داخل الحلف, ادراك أعضاء حلف الناتو لاستمرار التهديدات التي تواجه مصالح أعضائه خارج أراضيه, مما دفعهم الى صياغ تقرير حمل عنوان" حلف شمال الاطلسي لعام 2020 .... ضمان الامن والمشاركة الفعالة" , يشير هذا المفهوم الاستراتيجي الذي عقد في قمة لشبونة في 19و20 نوفمبر2010 والذي اعتبر من بين اهم ثلاث

([1]) Michail Hamntan,"NATO: past, present,… and future ?," (paper presented in the 4th Euro-Atlantic conference titled 21st century: challenges facing Europe and North America ,Catholic University, Department of Political Science, 2004-2005, p14-15.

([2]) Julianne Smith ,Transforming NATO (…again), a primer for the NATO Summit in Riga 2006 ,Center for Strategic Studies and International, November 2006,p9.

([3])Ibid,p10.

([4]) Paul Galli, The NATO Summit at Bucharest 2008, CRS Report for congress, May5, 2008,p1.

مفاهيم استراتيجية في مسار الحلف بعد مفهومي 1991و1999, الى ان الحلف سيواجه تحديات كبيرة حتى عام 2020 منها زيادة التهديدات كانتشار أسلحة الدمار الشامل, وطموحات المنظمات الارهابية, استمرار الصراعات الاقليمية والوطنية العرقية والدينية والتنافس على الموارد الاستراتيجية على رأسها النفط, والهجرة الغير شرعية, وتدهور البيئة, ...الخ[1].

لقد اعتبر هذا المفهوم وثيقة طموحة وذلك لتبنيه مخطط كلاني للتحول, اذ وضع مجموعة واسعة من المبادرات من اجل تطوير آليات سياسية وعسكرية ومدنية جديدة , على الرغم من استمراريته في التعامل مع المبادرات والقرارات التي تم اتخاذها في المفاهيم الاستراتيجية السابقة, والربط ما بين الانشطة المتفرقة مثل, الانخراط النشط والدفاع الحديث, وبذلك اصبح الحلف ذو طابع امني سياسي أكثر, كما توجه نحو البعد العالمي, واكد على فاعلية المادة الخامسة من ميثاق معاهدة واشنطن, وفي ذات الوقت فتحت المجال للتفكير فيما وراء تطبيق هذه المادة[2].

وفي 30 يونيو2022 تبنّى حلف شمال الأطلسي "الناتو" مفهوماً استراتيجياً جديداً "الوثيقة الأساسية، التي توضح قيم الناتو وأهدافه، وتحدد التحديات الأمنية التي تواجهه والمهام السياسية والعسكرية التي سينفذها لمواجهتها خلال الفترة المقبلة"[3]، يسلط من خلاله الضوء على التحولات في المبادئ التوجيهية وأولويات الحلف للفترة ما بين الأعوام (2022- 2030), الذي يظهر بوضوح من خلال هذه المبادئ الجديدة أن الحلف يعمل على إعادة التموضع في أوروبا ويفتح في الوقت ذاته الباب على مصراعيه أمام شركات استراتيجية في آسيا، اذ حضر أعمال قمة الحلف التي عقدت في مدريد، للمرة الأولى، شركاء الحلف في منطقة آسيا والمحيط الهادي على مستوى القادة، وذلك من أجل تعزيز الجهود المشتركة التي يبذلها الحلفاء والشركاء لتقوية النظام الدولي القائم على القواعد, اعتبرت هذه الوثيقة الجديدة أن روسيا والصين والإرهاب، والهجمات الإلكترونية، والتقنيات التخريبية، والتأثير الأمني للتغير المناخي هي التهديدات الأكثر أهمية لأمن الناتو، فإن قضايا الشرق الأوسط قد تراجعت إلى مرتبة أدنى في سلم أولويات الحلف, وتأتي هذه الأولويات المستجدة امتداداً لقمة عقدت في لندن في ديسمبر2019، تقرر فيها إصلاح المنظمة، لأول مرة منذ 70 عاماً[4].

الخاتمة:

يمكن القول بان العقيدة العسكرية لحلف شمال الأطلسي بقيت محكومة بنص المادتين الخامسة والسادسة من ميثاق الحلف, اللتين تحصران نشاط الحلف بالدفاع عن اعضائه واقاليمهم الجغرافية فقط خلال فترة الحرب الباردة, الا ان العقيدة العسكرية خلال فترة الحرب الباردة تغيرت, حسب التطورات والاوضاع التي سادت خلال فترة الحرب, لكنها انحصرت في مواجهة الخطر الشيوعي, وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي تغيرت العقيدة العسكرية للحلف واتسمت بعد ان كانت محصورة في الدفاع عن الاعضاء الى الدفاع عن مصالح الحلفاء, ومن خلال تحليل المفاهيم الاستراتيجية التي صاغها الحلف منذ نشأت الحلف في 1949 وحتى الان , يلاحظ أنها قد اكتسبت القدرة على التحكم في البيئة الخارجية, وبذلك اصبح الحلف جماعة سياسية أمنية لدول ذات قيم مشتركة, ومؤسسة ديمقراطية, وليس حلف عسكري فقط,

---

(1) حرز الله محمد, مصدر سبق ذكرة, ص18.

(2) Jens Ringsmose and Sten Rynning , NATO's new strategic concept: a comprehensive assessment, Copenhagen: DIIS, 2011,p14.

(3)" ATO Strategic Concept", NATO, 29 June 2022. https://www.nato.int/strategic-concept

(4) ريم محسن الكندي و يسري أحمد العزباوي, قضايا الشرق الأوسط في المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو 2022, ترينذز للبحوث والاستشارات, 5-11-2022, متاح على الرابط الالكتروني :
https://trendsresearch.org/ar/insight/middle-east-issues-in-the-strategic-concept-of-nato-2022/

فالعقيدة العسكرية لحلف الناتو لفترة ما بعد الحرب الباردة لم تكن ذات ابعاد عسكرية فقط, وانما ارتبطت بمعايير ليبرالية ديمقراطية, فلم يعد تناط به مهمة الدفاع فقط وانما يمكنه تبني استراتيجية الهجوم, وقد تبنى الحلف الهجوم والدفاع.

قائمة المصادر:

1. Abd al-Rahman Hassan al-Shehri, The Development of Military Doctrines and Military Strategies (Riyadh: King Fahd National Library for Publishing, 2003(
2. Abdelnour Benantar, The Mediterranean Dimension of Algerian Security: Algeria, Europe and NATO (Algeria: Modern Library for Printing and Publishing, 2005(
3. Abdul Qadir Muhammad Fahmy, Introduction to the Study of Strategy (Baghdad: Dar Al-Raqim for Publishing and Distribution, 2005(
4. Ahmed Ibrahim Hammoud, The Iraq War and Transformations in American Strategic Thought, Al-Siyasat Al-Dawliya Journal, Al-Ahram Center, Issue 153 (Cairo: 2003(
5. ATO Strategic Concept", NATO, 29 June 2022. https://www.nato.int/strategic-concept
6. Bert Chapman, Military Doctrine "A Reference Guide," translated by Talaat Al-Shayeb (Beirut: The National Center for Translation, 2015.(
7. Emad Gad, NATO: New Tasks in a Different Security Environment, 2nd edition (Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, 2010.(
8. Enas Saadi Abdullah, The Cold War: A Historical Study of US-Soviet Relations (Baghdad: Ashurbanipal Book House, 2015(
9. Enas Saadi Abdullah, The Cold War: A Historical Study of US-Soviet Relations.
10. Ghazlani Widad, The New NATO Strategy in the Greater Middle East: Between Realism and Securitization Theory, Journal of Legal and Political Studies, Issue 7 (Algeria: 2018(
11. Hassan Tawalbeh, The Collective Security System in Theory and Practice (Amman: The Modern World of Books, 2005.(
12. Herzallah Muhammad, European Defense Policy between NATO and the Independence Tendency, an unpublished master's thesis, Zayan Ashour University - Djelfa, 2019-2020.

13. Iyad Jassim Muhammad, The development of NATO's strategy in the Mediterranean during the nineties of the twentieth century, Iraqi University Journal, Issue 48 (Iraq(:

14. Jakub Olchowski, SOJUSZ PÓŁNOCNOATLANTYCKI w środowisku niepewności i zmiany Dwadzieścia lat członkostwa Polski (Wydawnictwo Sejmowe Warszawa 2020(

15. Jens Ringsmose and Sten Rynning , NATO's new strategic concept: a comprehensive assessment, (Copenhagen: DIIS, 2011(

16. Jonthan Eyal, "NATO Enlargment: Anatomyof a precision", International Affairs, Vol 45, No 1(October : 1997(

17. Julianne Smith ,Transforming NATO (…again), a primer for the NATO Summit in Riga 2006 (Center for Strategic Studies and International, November 2006(

18. Khair Salem Thiabat, The Role of NATO in the Middle East and North Africa 1990-2013, Journal of Studies for Human and Social Sciences, Volume 43, Number 1 (Jordan: 2016(

19. Michael J. Mazer et al., Understanding the Current International Order (Santa Monica: RAND Corporation, 2016(

20. Michail Hamntan,"NATO: past, present,… and future ?," (paper presented in the 4th Euro-Atlantic conference titled 21st century: challenges facing Europe and North America (Catholic University:Department of Political Science, 2004-2005,(

21. Muhammad Hassoun, NATO's Middle Eastern Strategy after the End of the Cold War, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 24, Issue 1 (Damascus: 2008(

22. Muhammad Karim, "NATO After 9/11: Role in War Against Terrorism" state that my PhD from Quid-i-Azam University, Islamabad.

23. Muhsin Hassani Thaher Al-Aboudi, NATO Expansion after the Cold War (Amman: Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution, 2012(

24. Mustafa Alawi Saif, NATO's strategy towards the Arab Gulf region (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2008(

25. NATO Handbook (Brussels: NATO Office of Information Belgium, 2001(

26. Nizar Ismail Al Hayali, The Role of NATO after the Cold War (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2003(

27. Odd Arn and Stade, The Global Cold War, translated by Mai Maklad (Cairo: National Center for Translation, 2006.(

28. Paul Galli, The NATO Summit at Bucharest 2008, CRS Report for congress, (May5, 2008(

29. Reem Mohsen Al-Kindi and Yousry Ahmed Al-Azabawi, Middle East issues in the strategic concept of NATO 2022, Trends for Research and Consulting, 5-11-2022, available at the electronic link: https://trendsresearch.org/ar/insight/middle-east-issues -in-the-strategic-concept-of-nato-2022 /

30. Robert J. McMahon, The Cold War: A Very Short Introduction Translated by Mohamed Fathi Khedr (Egypt: Hindawi Foundation for Education and Culture, 2014(

31. Walid Abd al-Hay, Globalization and its repercussions on Arab national security (Kuwait: Diplomatic Center for Strategic Studies, 2001).